

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس 27(د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها - [00:00:20](#) وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعض احبتي في الله لا يزال حديثنا موصولا عن النصيحة وانني ارى ان من النصيحة ان نواصل حديثنا عن النصيحة تكلمنا احبتي في الله - [00:00:40](#) في درسنا الماضي عن جملة من صور النصيحة وتأكد اهميتها في واقع حياتك واليوم ايها الاحبة في الله نتمم الكلام حول الاثار السلبية المترتبة على ترك النصيحة. ثم بعد ذلك نعود للحديث عن - [00:01:00](#) صور احسان الكلام. كما ان النصيحة من احسان الكلام فثمة اشياء مهمة. يتأكد الحديث عنها في امثال هذه المجالس فاقول مستعينا بالله. ايها الاحبة في الله النصيحة التي تكلمنا عنها - [00:01:30](#) اولاً وبيننا فضلها والمواضع التي ينبغي ان تحضر النصيحة فيها وذكرنا الاداب التي ينبغي ان يتجمل بها الناصح لزام علينا يا كرام ان نتكلم عن الاثار السلبية المتعلقة بالمنصوح ان لم يأخذ - [00:01:50](#) وان لم يقبل هذه النصيحة. ايها الاحبة في الله لما تغيرت القلوب وصار جمع من الناس يتبعون اهواءهم والذي يتبع هواه وعد بانه على مهلكة من المهالك. كما قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه ثلاث مهلكات - [00:02:15](#) شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بعمله فلما صار الناس يتبعون اهواءهم ويتمسكون بارائهم فصار يصدق فيهم قول القائل اعتقد ثم استدل اعتقد ثم استدل. انا اتي اليكم وقد عقدت قلبي على عقيدة. على رأي على فكرة لو اقمتم - [00:02:42](#) الف دليل ودليل فلن اتنازل عن عقيدتي وعن فكرتي هذا حال الناس اليوم الا من رحم الله يعرف بطلان ما هو عليه ومع ذلك يكابر ويعاند. السبب ايها الاحبة في الله انه لا يقبل النصيحة - [00:03:12](#) لا يقبل النصيحة وعدم قبوله للنصيحة ذكرنا جملة من الاسباب التي تحمل الناس على عدم قبول النصيحة لكنني اليوم ساقول وما هي الاثار التي تترتب علي ان لم اقبل النصيحة - [00:03:34](#) ماذا يعني ان لا اخذ برأي ابي محمد والا التفت لقول ابي معاذ او لا اعبأ بنصيحة ابي مصعب ما الذي يترتب علي؟ هل قبول النصيحة له من الاهمية بمكان تجعل الذي لا يأخذ - [00:03:56](#) النصيحة معرض للخطر؟ نعم يا كرام نعم يا كرام الاثر السلبي الاول الاثر السلبي الاول لعدم قبول النصيحة غرق السفينة نحن في سفينة نحن في سفينة. في حياتنا هذه الدنيا في سفينة - [00:04:16](#) ان ترك الناصح النصيحة وان اعرض المنصوح عن النصيحة فلم يقبلها غرقت السفينة غرقت السفينة اترك انا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانت تترك قبول الامر بالمعروف. والناهي عن المنكر. ما الذي سيحدث - [00:04:44](#) ما هي النتيجة ايها الاحبة في الله انتشار الذنوب والمعاصي ظهور البدع والمحدثات كثرة الشراكيات والكفریات. بل فتح بوابة اللاحاد. النتيجة ما هي؟ ان يظل اليهود على الساحة اسبداً للمشهد. لم؟ لاننا تركنا النصيحة. فغرقت سفينة النجاة. لذلك تأمل يا مسلم كيف جعل - [00:05:08](#)

شرع عظيم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والذي هو اس النصيحة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما هو؟ نصيحة جعل الشرع سبب النجاة لهذه الامة ان تظل امرة بالمعروف ناهية عن المنكر. فاذا اعرضت الامة يا كرام - [00:05:38](#)

عن سبيل النجاة ستغرق السفينة انا ارى العاصي امامي ولا انكر والعاصي يسمع نصحي ولا يستجيب ما النتيجة؟ النتيجة ان الهلاك سيعم الجميع. اخبر النبي عليه الصلاة والسلام في حديث امنا زينب عن امر عجيب - [00:06:04](#)

بين فيه ما يقع للناس من فتنة عمياء وهلاك شديد. فقالت زينب انهلك وفيما الصالحون من يصلي ويصوم ويتصدق ويحج ويعتمر وقال النبي عليه الصلاة والسلام نعم اذا كثر الخبث - [00:06:31](#)

اذا كثر الغمث صالح وتأمل الصالح ليس امانا للامة وانما المصلح هو امان الامة المصلح هو امان الامة وليس الصالح. فالصالح في نفسه اما المصلح لغيره. لذا ايها الاحبة في الله يك تظن ان تركك للنصيحة يعني سلامتك - [00:06:58](#)

لا متى ابنائك وذريتك وعيالك؟ كلا وربي. نحن حينما نرى نسال الله العافية لنا ولكم الزواني في الطرقات يعرضن اجسادهن لمن يدفع ثم لا انكر لا انهى اترك النصيحة لها او لمن هو مسؤول عنها - [00:07:31](#)

ولمن يستطيع الاخذ على يدها. ما الذي سيحدث يوما ما قد اقع انا في شركها او ولدي في شركها او ابنتي في شركها وشبكته نسال الله ان يعافينا واياكم لذا ايها الاحبة في الله المصيبة كل المصيبة في هذه الامة كما ذكرت لكم في درسي الماضي - [00:08:04](#)

ان عدو العلمانية اللدود الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تترك الامر بالمعروف تترك النهي عن المنكر افعل ما تشاء. صلي صم اعتمر افعل ما تشاء. لكن اياك اياك اياك والنصيحة - [00:08:30](#)

فالنصيحة سلامة للامة. النصيحة استفاقة للامة. النصيحة نهضة للامة. النصيحة قوة وعزة وامان لهذه الامة ايها الاحبة في الله لذلك ايها الحبيب لا تحسبن الخطر بعيدا عن بيتك. بل بعيدا عن نفسك - [00:08:52](#)

كم من شاب او رجل او امرأة ترك النصيحة فيما كان يرى من اخطاء ابتلي هو بها وابتلي اخص الناس بها والله المستعان لذلك انتبه يا مسلم ان اردت السلامة والنجاة لك ولغيرك ان تسلم هذه السفينة - [00:09:15](#)

الزم الزم بوابة النصيحة في اسها. وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والذي شبه النبي صلوات ربي والسلام عليه. حال الناس معه كراكبي سفينة وكانوا كانوا قسمين. قسم في اعلى السفينة وقسم في اسفل السفينة - [00:09:41](#)

فكان الذين في الاسفل يصعدون لجلب الماء فيؤذون من فوقهم. فقالوا لو خرقنا في نصيبنا خرقا الذين فوق لو تركوهم يغرقون جميعا وان اخذوا على ايديهم سلموا جميعا. لذا قال الله كنتم خير امة اخرجت للناس. باي شيء؟ بانسابكم - [00:10:04](#)

او باموالكم او باعراقكم او بماذا؟ باي شيء؟ كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. الخيرية ايها الاحبة في الله السلامة يا كرام في غرست الامر بالمعروف. والنهي عن المنكر والنصيحة. ثم النصيحة ثم النصيحة - [00:10:29](#)

باسلوبها الذي تكلمنا عنه وبادب النصيحة وبان يكون الحامل على النصيحة ارادة ما عند الله جل في علاه هذا ايها الاحبة في الله من اثار ترك النصيحة. غرق السفينة. الاثر الثاني ايها الاحبة في الله - [00:10:58](#)

تمسك صاحب الخطأ بخطئه. تمسك صاحب الخطأ بخطئه حينما لا يقبل فلان النصيحة فانه سيظل على خطئه. النتيجة المنطقية انه سيظل على ينصح بان ما تفعله ما تفعله حرام باجماع المسلمين - [00:11:18](#)

يظل يمارس ما هو عليه. لم؟ لانه ما قبل النصيحة لو انه قبل النصيحة واستجاب لكلام الناصح لغير ما كان عليه لكن ايها الاحبة في الله حينما يضع الواحد منا بينه وبين ان نصح الف حجاب وحجاب سيظل الواحد منا مخطئا - [00:11:44](#)

ترى كثيرا من الناس في بعض الجزئيات اليسيرة تراه يخطئ في صفة صلاته. او في كيفية قراءته او في طريقة تسبيحه او في ملبسه وتصرفاته ينصح فلا يقبل نصيحة لا يقبل احد يتكلم معه بان صوت قراءتك مرتفع يشوش على المصلين - [00:12:08](#)

وان ملابسك تؤذي المصلين. وانك تفعل كذا وكذا ما يقبل النصيحة. يغلق باب النصيحة ما النتيجة؟ سيظل افعل ما هو عليه سيظل على هذه الاخطاء التي سيحاسبه الله جل في علاه عليها - [00:12:32](#)

لذلك يا ايها الحبيب ان نصحك ناصح فنصيحة اقبل النصيحة. اقبل. اقبل هذه النصيحة. ان قال لك ثقة امين. كما قررنا في الدرس

الماضي حينما تصدر النصيحة من ثقة امين. تعلم تعلم سلامة قصده. ونقاء مراده - [00:12:51](#)

اقبل هذه النصيحة. وانا ذكرت لك يا مسلم ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه قبل نصيحة الشيطان. واقره عليها النبي فاقبل نصيحة زيد المسلم المحب الذي يريد ماذا يريد؟ ما الذي يريده؟ يريد - [00:13:16](#)

يريد نجاتك عند الله جل في علاه تخلص عن افكارك او راجع افكارك. راجع. حينما تنصح بان هذا المسلك وهذا الطريق يؤدي الى الهلاك راجع. تأمل اقرأ ابحث. لعلك مخطئ. وهياً الله لك - [00:13:36](#)

من يقيم عليك الحجة؟ من ينصحك لا تكن كقوم نوح جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبار ما استعداد ابدًا تقرأ عن فلان الذي يطعن به. وفلان الذي يشوهه يشوهه باقلام يهودية ماسونية. يشوهه - [00:14:03](#)

باقلام يهودية ماسونية. محضة وانت ما عندك استعداد وانما بوق لا للمسئولية. تردد كلام الماسونية واطروحاتهم افتح قلبك. ازل الغشاوة عن بصرك. انر عقلك واقرأ. اقرأ بنفسك. ما الذي يحل بينك - [00:14:32](#)

بين قراءة كتب ابن تيمية. سؤال ما الذي يحول بينك اليوم وبين قراءة كتب ابن تيمية؟ ما الذي بينك وبين قراءتك وتبي. الى متى ستظل تردد كلام الطاعنين والمشككين؟ اقرأ - [00:14:55](#)

كلام الامام النووي وافتح كتب الامام النووي. وانظر فيما سطره وحضره الامام النووي. واياك ان تكون تتلقى بلسانك وترد بمقالك دون ان تعرض ذلك اولاً على دينك وعلى استقامتك وعلى عقلك وعلى منهجك وعلى كتاب ربك وسنة نبيك صلوات ربي - [00:15:15](#)

كثير من الناس والله يا اخواني جاءني شاب يطعن ويرمي احد العلماء الكبار فقلت له ان الشيخ ذكر هذه المسألة في كتاب كذا الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. فقال لي انا ما قرأت كتبه. طيب كيف تحكم عليه اذا - [00:15:41](#)

كيف تحكم عليه؟ من خلال غيرك من خلال ما يقوله الناس لذا احد العلماء في الهند ذهب وكان الشيخ الذي يجلس عنده يطعن في ابن عبد الوهاب. فاحضر له كتابا لابن عبد الوهاب وازال الغلاف الذي عليه - [00:16:11](#)

فقال اقرأ هذا الكتاب دفعه للشيخ قرأ الشيخ بعد حين كيف وجدت الكتاب؟ قال من انفع ما يكون؟ من انفع ما يكون قال هذا كلام ابن عبد الوهاب. وليس بمعصوم. وعنده اخطاء. كما ان ابن تيمية عنده اخطاء. وكما ان النووي - [00:16:36](#)

او اخطأ وكما ان الشافعي عنده اخطاء وابن حنبل عندهم اخطاء لكن لا تكن بوقاً لغيرك لا تكن بوقاً لغيرك. اعرض هذا الكلام على مؤلفه نفسه. لا تحكم عليه بواسطته - [00:16:56](#)

اجعل كلامي كما يقولون وراء هذا الجدار وافتح كتب ابن تيمية واقرأها. الى متى ستظل؟ تقلد غيرك مقتنع تماماً انه نشر التكفير من امة وابن تيمية يقول ان من توضحاً بماء وعنده نصراني يحتاج هو النصراني - [00:17:15](#)

او دابته لذلك الماء فتوضاً به المسلم اثم المسلم هذا من؟ هذا الارهابي ابن تيمية. هذا ابن تيمية الارهابي. لكن مشكلتنا ان اصاب فالناس انتحار كما يقولون عقلي. سلموا عقولهم للمعممين. ولاننا بهم - [00:17:39](#)

ممن ينشر الانحراف عن جادة الحق. لمصلحة اليهود. لا غير المستفيد الاكبر والرابح الاعظم من كل ما يجري هم اليهود. قاتلهم الله. لذا ايها الاحبة في الله اقبل النصيحة. حينما يقال لك هذه المسألة ترى فيها قول كذا وكذا. والادلة عليها كذا وكذا. كنت قادرا ابحت

واجتهد وانظر - [00:18:07](#)

وتأمل ولا تأخذ الكلام هكذا. لان اباك يتبنى هذا الفكر. او لان اخاك يتبنى هذا الفكر. خلاص انا وجدنا اباءنا على امة لا ايها الاحبة في الله. لذلك منهج اهل السنة والجماعة منهج عظيم - [00:18:37](#)

لما جاء العلماء المعاصرون الذين نسميهم مجددين تدرون ما معنى مجدد؟ جاء في مرحلة ختم على عقول الناس واسماعهم وابصارهم. وصاروا اتباعاً بطرق ومسالك يسلمون تماماً لما يقال اغلق باب الاجتهاد. اغلق باب القراءة. اغلق باب النظر. تذكرون لما

قلت لكم عن علماء بني اسرائيل انهم كانوا اختصوا - [00:18:57](#)

بالتوراة والانجيل وهذا لم يجعل لامة محمد عليه الصلاة والسلام. فالقرآن انا اقرأه وابو علاء يقرأه بينما هم له احنا ما عندنا هذا ان رأيت شيخاً يريد ان يسيطر بهذه الطريقة فتنبهه - [00:19:28](#)

تنبه الى اين؟ الى متى سيظل كثير من الناس يتبعون اناسا؟ والله يا اخواني من النصيحة ان اتكلم الصراحة لما ارى بعض المقاطع لبعض المصدرين الكبار جدا في العالم الاسلامي وهو يتكلم ويبرر بعض الخرافات - [00:19:47](#)

والبدع والخزعبلات. وهو يبررها تبريرا ينطلي. لا ينطلي على السذج. فضلا عن السفهاء والمجانين اقول هذا كيف لا يزال الى الان استاذ بروفيسور واستاذ كرسي ومنصب كبير في الامة. السبب انه يراد للامة ان يظل - [00:20:07](#)

هؤلاء قادة لها قادة لها والله المستعان طيب الذين يجلسون امامهم. الذين يستمعون اليه. ما قبلوا النصيحة. باختصار ما قبل الرسل. هذول جماعة منحرفين دواعش. وهابية متطرفين. ما لكم ولكلامهم؟ وانتهت القضية خلاص. لا تسمعوا لهذا القرآن - [00:20:27](#)

وايش يا ضلال؟ اه شوشوا عليه. شوشوا عليه. اذا يسألني احد الشباب قلت كذا قلت انا كل ما ا قوله موجود عاليوتيوب. من الفه لا ياء. اسمع وقرر بنفسك. ما عندنا شي ما عندنا قولان - [00:20:54](#)

ما عندنا شخصيتان ما نقوله هنا نقول في دروسنا الخاصة. وعلى منبر وعلى منبر الجمعة. وفي الدروس العامة يا ربي لك الحمد. ما ندلس ونلبس ونخطف عقول الناس ايها الاحبة في الله. لان الله سيسألني عنكم. والله كما سيسأل ابو همام ابا همام عن كل الذين - [00:21:14](#)

يصلون يسمعون كلام. كل انسان يدعو الى الله عز وجل سيسأل. هذه امانة في اعناقنا. لذا ينبغي ان اكون ناصحا امينا لهذه الامة امينا لهذه الام. اقول ايها الاحبة في الله ايضا من الآثار السلبية لترك النصيحة ايها الاحبة في الله - [00:21:38](#)

انتكاسة ليس فقط ان تظل على خطأك. وانما ستنتكس. ستنتكس. انت حينما تنصح بان سلوكك يتغير تركت صلاة الجماعة. تركت طريق الصالحين. بدأت اخلاقك تنحرف عن جادة الحق. ثم لا تقبل - [00:21:58](#)

كلام الناصحين بل تغلق الابواب امامهم. بل لعلك غادرت صفحاتهم وحساباتهم. فضلا عن حضور مجالسهم ودروسهم. يقينا سيصل بك الحال الى الانتكاسة وانا ساعدتكم عن قصة ليست من عالم الفضاء ولا من كلام السلف. قصة انا اعرفها كما اعرفكم. اعرفها اعرف صاحبها - [00:22:18](#)

كمعرفتي لعدد كبير منكم. عايشة القصة بنفسي. انسان كان على خير وصلاح فيما يظهر. ثم ايها الاحبة في الله بدأ تغير. فلما بدأ معه بالنصيحة اعرض. ما قبل النصيحة. صار يتهرب - [00:22:44](#)

يتهرب فلان ما اتيت الى الدرس نسيت هنا ما رأيته في صلاة الفجر؟ الجوال كان مغلقا. ما رأيته كذا؟ ما كذا ما كذا. ثم ايها الاحبة في الله بدأ يتراجع ثم يتراجع - [00:23:02](#)

ثم يتراجع حتى وصل الى مرحلة لا اقول خطيرة. اسأل الله ان يعيده. يبلغني عنه يبلغني عنه وبعض اشياء رأيته انا بنفسي انه ينشر الالحاد. بينما كان يعتكف في المسجد النبوي. نعم - [00:23:17](#)

سبب عدم قبول النصيحة. اذا نصحت اعرض هذه النصيحة. في عاميتنا يقول اذا اثنين قالوا في شي على راسك؟ حسس راسك. فقد نفسك. تفقد نفسك. عدم تفقدك لهذه الاخطاء التي - [00:23:41](#)

عليها سيودي بك الى الهلاك. نسأل الله العافية. الى الانتكاسة. يا رب سلم سلم. لذا ايها الاحبة في الله راجع نفسك راجع نفسك في قبولك في قبولك للنصيحة. انتقل احبتي في الله انتقالة سريعة - [00:24:01](#)

عودة الى الورا الى صور قولوا للناس حسنا. نحن لا زلنا مع قولوا للناس حسنا من صور احسان القول النصيحة واشبعناها ان شاء الله كلاما. الثاني من احسان القول يا اخواني الدعاء - [00:24:21](#)

ان من اعظم مظاهر احسان الكلام ان تدعو لغيرك اسألك سؤالا ما هي مساحة الآخرين من دعائك في صباحك ومساءك في شرك واعلانك ان اعظم احسان للكلام ان يلهج لسانك بالدعاء لآخرتك - [00:24:40](#)

قولوا للناس حسنا هل تعلمون شيئا احسن من ان تدعو لغيرك ان اعظم دعاء كما يقول ابن تيمية رحمه الله دعاء الغائبين. تعرفون ما هو دعاء الغائبين؟ ان يدعو غائب - [00:25:04](#)

ان يدعو غائب لغائب. هذا الدعاء عليه ملك يؤمن عليه ملك يؤمن. لذا ايها الحبيب ان اردت ان تحسن للآخرين احسانا عظيما جدا

فاكثر من الدعاء لهم والله يا كرام احيانا نبحت نبحت عن اشياء تنفع غيرنا. وقد تكون هذه الاشياء غير صحيحة - [00:25:23](#)

الا ينتفع بها الآخرون ونترك ما اجمع عليه المسلمون من ان الآخرين ينتفعون به. اعطيكم مثالا يسأل كثيرا عما ينفع الميت بعد موته. اجمع المسلمون على امرين. واختلفوا في الباقي. مع اجماع - [00:25:54](#)

على عدم جواز جملة من الاشياء. ما ادخلكم في الخلاف الفقهي؟ لكن اجمعوا على ان الدعاء ينفع الميت وان الصدقة تنفع الميت فركز على الدعاء وعلى الصدقة. اختلفوا في قراءة القرآن - [00:26:17](#)

تنفع ما تنفع لكن المهم والشاهد ليس هذا مقام الترجيح الشاهد انفعوا بالدعاء احسن للموتى بالدعاء. كيف احسن غرقى ليبيبا وهل كالمغرب بالدعاء ان لم تدع فادع كيف احسن للمرابطين في الاقصى؟ بالدعاء - [00:26:35](#)

كلنا يملكه لا يوجد احد يمنع الدعاء. ويقول لك ممنوع. لا ادع. ادعو في شرك وعلتك. واحسن الى هؤلاء احسن الى اولئك الذين نرجوا الله لهم الشهادة ممن قضى نحبه في العراق والشام وفي ليبيا والمغرب - [00:27:06](#)

حتى من يخالفك من يخالفك ادع الله له ان يهديه الا تحب ان يهدي؟ ادع الله له ان يهديه. ان من اعظم الاحسان للناس ونحن ذكرنا ان من احسان القول - [00:27:28](#)

صوره احسان القول مع من؟ مع المخالف. مع المخالف الذي يخالفك احسن اليه القول. احسن اليه القول من صور احسان القول ان تدعو له. وان تكثر جدا من الدعاء. وان تكثر جدا من الدعاء لان هذا الدعاء - [00:27:45](#)

ايها الاحبة في الله كما قلت لكم يقرب هذا المخالف منك. تذكرون كلمة الامام علي رضي الله تعالى عنه؟ قال قال من لانت كلمته وجبت محبته. من لانت كلمته وجبت محبته - [00:28:06](#)

هارون الرشيد الخليفة العباسي كان له جملة من الاولاد عدد منهم الامين محمد ام عربي مأمون ام فارسية والمعتصم ام تركيا الى اخره كان يقرب المأمون وام الامين زبيدة فلامت هارون الرشيد على تقديمه المأمون على الامين. المأمون كان مهتما بالعلم. مع انه انحرف انحراف شديد في باب الاعتقاد - [00:28:26](#)

لكن كان مهتما بالعلم وكان ذا ادب. فاستدعى الامين والمأمون امام زبيدة فسأل قال اجري اختبار حتى تعلم لماذا ارتفع المأمون وانخفض الامين فسأل هارون الرشيد الامين فقال له ما جمع مساوك؟ المساوك هذا ايش جمعه - [00:28:59](#)

فقال الامين بلا تردد مساويك مساويك وقال هارون لي المأمون ما جمع مساوك هذا السواك ما جمعه؟ فقال ضد محاسنك يا امير المؤمنين ضد محاسنك. ما قال مساويك في التأدب. ما قال مساويك. مساويك مساويك - [00:29:29](#)

يعني مساويك فقال ضد محاسنك. وزبيدة تنظر طبعاً وسأل كل واحد منفرداً. فقالها عرفت الان السبب انظر كيف ينتقي ينتقي واحدهم كلماته كما تنتقي انت اطايب الطعام هكذا ينبغي ان نكون لذلك الامام الشافعي رحمه الله سمع ابراهيم المزني يقول عن احد الرواة كذاب - [00:30:00](#)

فقال له البس الفاظك حسناً شافعي يقول للمزني رحمه الله البس الفاظك اشياء حسنة لا تقل كذاب قل ليس بشيء ليس بشيء اشد لكن فرق ان كلمة كذاب تأمل اقرأ القرآن. قراءة عميقة - [00:30:35](#)

هن لباس لكم وانتم لباس لهن. انظر سمو اللفظة القرآنية. في التعبير عن اعمق وادق العلاقات الزوجية بكلمة لا يستحيي من التلطف بها احد وهكذا وهكذا ينبغي ان نكون. لذلك عودوا ايها الاحبة في الله فاقول الدعاء الدعاء ايها الاحبة في الله. وان من اكثر الدعاء للناس - [00:31:06](#)

احبه الناس احبه الناس اعرفه شخصا يقول جربت هذا انا جربت هذا يقول كلما اختلفت مع شخص دعوت باسمه في سجوده. وفي مواضع الاجابة قال والله يذهب عني كل ما اجد في قلبي من شحناء - [00:31:34](#)

بغضاء وغير ذلك. ادعوا له في سجوده. هذا من اعظم الاحسان. يا اخواني النبي عليه الصلاة والسلام يقول اذا ذبحتهم فاحسنوا الذبحة. واذا قتلتم فاحسنوا القتل. واذا دعوت احسن الدعاء - [00:31:57](#)

احسن انتقي اجمل الدعاء واحسنه. ولا سيما في حلق وحق وحق غيرك ايها الحبيب. اذا تفقد لسانك وانظر في مساحة الدعاء الذي

يجريه الله جل في علاه تعالى على لسانك للناس - 00:32:15

وسترى كم نحن نحتاج الى احسان الكلام مع الناس. بعض الناس قد تجلس عنده ساعات وتعاشره ايام لا تسمع منه كلمة واحدة كلمة واحدة في الدعاء لعله يدعو في ظهر الغيب. لكن احسن وادع - 00:32:39

ادع ايضا ايها الاحبة في الله من صور احسان الكلام المواساة كلنا يتعرض للمصائب. والمسلم يا كرام يحتاج حينما يتعرض للمصيبة الى من يواسيه وان من اعظم المواساة بالكلمات. المواساة بالالفاظ والعبارات - 00:32:57

لذلك ايها الاحبة في الله تأملوا في سيرة محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم. كيف كان تواسي اصحابه. انا اعجب يا اخوة اخواني اعجب والله اعجب من قلب النبي - 00:33:26

عليه الصلاة والسلام. يا اخواني قلب محمد ابن عبد الله وجد فيه ضعفاء المسلمين مساحات واسعة. خطوا رحالهم في قلب محمد صلوات ربي وسلامه عليه. فكان يسأل عنهم ويواسيهم ويتفقدهم - 00:33:46

المرأة السوداء التي كانت تقوم من المسجد كان لها مساحة في قلب النبي عليه الصلاة والسلام فترجم هذه المساحة الى ان صلى عليها وافتقدها وانكر على الصحابة لما توفيت وما اخبره عن خبرها. من صور مواساته صلوات ربي وسلامه عليه. بالكلمات قصصه مع جابر. وانا انصحكم انصح نفسي واخواني - 00:34:09

اخواني بان تقرأوا سيرة جابر ابن عبد الله. هذا الصحابي الجليل عظيم القدر صحابي يحتاج المسلم اليوم ان يبعث سيرته ان يعيش معه مع النبي عليه الصلاة والسلام. محمد صلى الله عليه وسلم كان يعامل - 00:34:32

هذا الصحابي معاملة عجيبة. انا ما قرأت في سيرته الا ازددت عجا. واعجابا بعناية النبي عليه الصلاة والسلام بجابر. جابر يا اخواني باختصار شديد توفي والده وهو صغير والده توفي يوم احد. عبد الله بن حرام ذاك الذي قال لئن اشهدني الله - 00:34:52

غزوة او وقعة مع المشركين ليرين الله ما اصنع. لما غاب عن يوم بدر ثم لما جاءت يوم احد صنع وفعل الافاعيل ايها الاحبة في الله حزن جابر على فقد ابيه. حزنا شديدا. محمد صلوات ربي وسلامه عليه مشغول بمن؟ الصحابة - 00:35:15

الكبار الذين قضوا نحبتهم في يوم احد. سبعون مسافرا. سبعون مسافرا. سافروا الى الفردوس الاعلى. يوم احد من بينهم عبد الله بن حرام ليس كلامي عن الشهداء ما احدثك عن حمزة - 00:35:39

وكيف تعامل النبي عليه الصلاة والسلام مع حمزة لما رآه قد مثل به رضي الله تعالى عنه. ولن احدثك عن مصعب ابن عمير ولا عن غيره بل ساقف وقفات سريعة مع مواساة النبي عليه الصلاة والسلام لجابر - 00:35:58

تفقد النبي عليه الصلاة والسلام الجرحى القتلى فلم يجد عبد الله بن حرام ابحتوا عنه فوجدوا ان اخته او زوجته اخذته لتدفنه في المدينة فامر النبي عليه الصلاة والسلام ارسل رسولا الى الذين اخذوا الجثث الى المدينة ان اعيدوا القتلى الى مصارعها - 00:36:17

يعني تدفن اين؟ في ارض احد. لتكون شاهدة لهم يوم القيامة. اعدوا جابرا او اعدوا عبد الله بن حرام وهم يبكون تسع بنات وجابر. يبكون عليه. فقال النبي عليه الصلاة والسلام انظر الى المواساة ما قال انا فاضي انا فاضي النساء وطفل يبكي؟ لا لما رأى البكاء والدموع - 00:36:47

قال تبكونه او لا تبكونه. لا تزال الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه ثم ايها الاحبة في الله تمضي الايام. فيرى النبي عليه الصلاة السلام جابر ابن عبد الله في ازقة المدينة حزينا منكسرا - 00:37:17

على فقد ابيه. وعلى دين خلفه الاب في عنق هذا الولد قال يا جابر يا جابر ما لي اراك منكسرا؟ ما لي اراك منكسرا كم مرة تفقدت اصحابك؟ رأيت الحزن يخيم عليهم ثم لم - 00:37:47

تكلم بكلمة واحدة. فيها مواساة على الاقل. قال يا جابر ما لي اراك منكسرا فقال جابر يا رسول الله. استشهد ابي يوم احد. وترك لي دينا فوساه النبي عليه الصلاة والسلام بامر الدين وواساه بابيه. فانظروا ماذا قال لهم - 00:38:17

الدين الدين كلم النبي عليه الصلاة والسلام بنفسه غرماء عبد الله بن حرام ثم ضرب لهم موعدا قضى بهم دينه وهنالك تفجرت المعجزات. من يدي النبي صلوات ربي وسلامه عليه. بارك الله - 00:38:47

في تمر جامر فقضى دينه. وعاد بالتمر الى بيته هذي مواساة. لكن المواساة بالكلمة انظر ماذا قال له قال اندري بما لقي الله اباك؟

يعني يا جابر انت حزين على والدك - [00:39:09](#)

اندري بما لقي الله اباك فقال لا يا رسول الله قال ان الله لم يكلم احدا الا من وراء حجاب. وانه كلم اباك كفاحا فقال يا عبدي تمنى

يتمنى عبد الله ان يعود الى الدنيا. فيقتل من جديد - [00:39:31](#)

قال له الله انه خلاص من خرج من هذه الدنيا لا يرجع اليها ثم ايها الاحبة في الله انظر هذه الكلمات كيف نزلت على قلب جابر واسته

في فقد ابيه. تدري بما لقي الله اباك - [00:39:56](#)

اذا رأيت انسانا حزينا على فقد ابيه واسع بان اباه باذن الله مقبل على جنة وانه كان على خير وعلى صلاح رأيت حزينا يفقد اما بشره

لا وجراح قلبه صبره ذكره باجور البلاء. كما كان النبي عليه الصلاة والسلام. يرى ابا امامة - [00:40:13](#)

في المسجد في المسجد ترى فلان يأتي مبكر يجلس هناك ما تسأل عنه النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن كذلك. يتفقد اصحابه يا

كرام. يتفقد اصحابه فمرة رأى ابا امامة في المسجد - [00:40:40](#)

فسأله ما الذي جاء بك في غير وقت صلاة فقال يا رسول الله هموم غلبتني وديون لزممتني فارشده النبي عليه الصلاة والسلام واساه

بالكلمة ارشده بان يدعو دعاء يقضي به الله دينا - [00:41:02](#)

ويذهب الله همه وحزنه الشاهد ايها الاحبة في الله كان النبي عليه الصلاة والسلام يواسي صغار الصحابة الصغار الاطفال بكلماته

كلماته العذبة كان انس يأتي مع صغير وكان يكنى ابا عمير وكان معه عصفور يلعب به - [00:41:25](#)

ففقد النبي عليه الصلاة والسلام العصفور محمد صلى الله وسلم. لم تعرف البشرية مثله لا في رحمته ولا سب في سمو اخلاقه.

ولا في نصحه واحسانه في كلامه يقول النبي عليه الصلاة والسلام لهذا الغلام الصغير قال يا ابا عمير ما فعل النغير؟ يعني اخبار

عصفورك - [00:41:48](#)

والواحد منا ايها الاحبة في الله يقطب الجبين ويكون عابسا يظن ان في ذلك قوة لشخصيته وعلو بمنزلته ولا يدري ان الجنة محرمة

على كل جواض متكبر. والجنة لكل هين لين. هين لين - [00:42:15](#)

لذا ايها الاحبة في الله نحتاج ان نبحت عن عبارات المواساة في كلامنا. حينما ترى انسان ابتلى بمصيبة ما هي الكلمات التي تقولها ان

لله ما اخذ وله ما اعطى. انظر ما اجمل هذه الكلمات! هذا هذا كلام محمد عليه الصلاة والسلام. هذه التعزية النبوية. انت - [00:42:40](#)

اقول له هذا الذي اخذه اخذه الله. هو الذي اوجده هو الذي خلقه. ان لله ما اخذ وله ما اعطى. وكل شيء عنده الى اجل مسمى. فاصبر

واحتسب يذكر ويؤمر بالنصيحة والصبر على هذا البلاء العظيم. لذا تأملوا قبل الاذان ايها الاحبة في الله راجع العبارات - [00:43:00](#)

التي تقولها في المواساة هل تزيد الالم الما؟ والجرح جرحا تزيد تضع كما يقولون على النار تضع عليها ماء يزيد في اشتعالها ام انك

تخفف بكلمة طيبة تذهب الالم وتجلو الصدر فتؤجر ويصبر غيرك جعلنا الله واياكم من - [00:43:21](#)

من يحسن الكلام انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب العالمين. الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام الايمان الاكمل على نبيه

وعبد محمد ابن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه تترى صباح مساء. انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:43:45](#)

وبعض احبتي في الله كان كلامنا قبيل الاذان عن احسان الكلام في سورة المواساة وهي تلكم الكلمات التي عزاء لمن؟ ابتلى بمصيبة

من المصيبات وذكرت لكم صورا من هدي النبي عليه الصلاة والسلام. في مواساته صلوات ربي وسلامه عليه لغيره. حفظ لنا تاريخ -

[00:44:05](#)

امتنا المجيد جملة من عبارات المواساة الرائعة والتي تدخل السرور على القلب من ذلك ايها الاحبة في الله ما عزي به عروة ابن الزبير

عروة بن الزبير تابعي جليل ابن الزبير ابن عوام رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:44:32](#)

وعروة من فقهاء المدينة السبعة. يعني عالم كبير جدا في رحلة ذكرتها في هذا المجلس غير مرة فقد ولده وفقد عضوا من اعضائه.

لما ذهب الى الشام وابتلئت قدمه فبترت في الشام. ولما عاد الى مكة وجد ولدا له قد مات. وقال تلك الكلمات الجميلة التي تصدر -

[00:44:57](#)

عن قلب ملئ صبرا وحبا وشكرا لله جل في علاه. جاءه الناس يعزونه بفقد ولده وعضو من اعضائه كثيرون هم المعزون في زماننا. لكن قل الذين يحفرون على جدار قلبك كلمات رائعات. من بديع المواساة - [00:45:23](#)

جاءه رجل فقال له يا امام عروة امام عالم من علماء المسلمين. قال والله ما بك ارب الى المشي ولا حاجة الى السعي. ما بك ارب الى المشي. ولا حاجة الى السعي - [00:45:46](#)

ولقد تقدمك ولد من اولادك وعضو من اعضائك الى الجنة والكل تبع للبعض. يقول له يعني فقدت قدمك؟ ما بك ارم الى المشي ولا حاجة الى السعي ولقد تقدمك ما قال مات اهلك ولقد تقدمك ولد من اولادك - [00:46:06](#)

وعضو من اعضائك الى الجنة باذن الله. والكل يعني بقية البدن تبع للبعض ولقد ابقى الله لنا ما نحن بحاجة اليه منك. علمك ورأيك. يعني الذي بقي اعظم علمك ورأيك. فكان يقول ما عزاني احد - [00:46:37](#)

مثل هذه التعزية التي ادخلت السرور على قلب عروة ابن الزبير. لذلك يا اخواني المكوم المريض او الذي فقد عزيزا او الذي ابتلي باي مصيبة ترى هذا الانسان في مرحلة ضعف - [00:47:04](#)

مرحلة ضعف يحتاج الى كلمة. يحتاج الى مثبتات. يحتاج الى عبارات لطيف اقولها كي تخفف من الم المصيبة. لذلك التعزية سنة. وهي من حق المسلم على المسلم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام خمس اذا مات يعزي فيه المسلم يعزى وتذكر له الكلمات الطيبة - [00:47:23](#)

التي بها يذهب الله همه. ايضا يا كرام من صور احسان الكلام التعزيز والتحفيز الانسان الناجح ايها الاحبة في الله او اقول انسانا تعامل في هذه الدنيا يعمل لله جل في علاه. يصبو الى نهضة الامة ورقبها وازدهارها - [00:47:57](#)

الى عزها ومجدها وقوتها وسؤدها هذا الانسان يقينا يخطئ. ويقينا جهده جهد بشري. يعتريه نقص لذا هذا الانسان كيف نتعامل مع اخطائه يضحكها نضعها تحت المجهر كما يقولون نقسم ظهره - [00:48:27](#)

بتكرار هذه الاخطاء وترديدها؟ ام اننا ننصح الخطأ ونعزز الصواب الكبير الذي عنده كثير من المشاريع الكبرى كثير من مشاريع الامة وادها او اقول وادتها كلمة وادتها وكثير من المشاريع الكبرى والائمة العظام العظام - [00:48:55](#)

كانت كلمة وراءه كلمة ورائهم ايها الاحبة في الله ابو جعفر الطحاوي كان شافعيًا وهو ابن اخت المزني. فمرة قال له وقد استاء منه قال والله لا تفرح ابدا. فترك مذهب الشافعية. انظر الكلمة كيف تعمل - [00:49:32](#)

تعمل في صاحبها تحفز تدفعه وصار اماما من ائمة الحنفية. فكان اذا افتى واقبل الناس عليه كان يقول غفر الله لخالي لو كان حيا لكفر عن يمينه. لو كان حيا لكفر عن يمينه. يقال في ترجمة ابي بشر - [00:50:04](#)

عمرو بن قنبل سيبويه امام اللحي انه كان يطلب علم الحديث عند حماد. فلحن في عبارة في كلمة. فقال له حماد لحت يا سيمويه فكبرت هذه الكلمة في في صدره. كبرت في صدر سيبويه. فقال لاطلبن علما لا تلحنني فيه انت وامثالك - [00:50:29](#)

فاقبل جثا على ركبتيه عند الخليل بن احمد فصار اماما نحاتي بلا منازع. تأمل بعض الكلمات تحيي النفس بعض الكلمات تحطم شخص يقرأ القرآن على رجل متقن عنده عشر قراءات. وانا ممن سمع الكلام - [00:50:54](#)

يخطئ مرة مرتين فقال له هذا الشيخ ايها الاحبة في الله انت ضعيف ولست بمتقن من هذا فحزن هذا الانسان حزنا وترك حفظ القرآن. ترك حفظ القرآن. بعض العبارات ايها الاحبة في - [00:51:17](#)

قد تحيي في نفس الانسان المقبل الذي ترى فيه ضعفا وقلة عزم احيانا توجه له عبارة تدفعه الى الامام او تنصح نصيحة ليحسن فيما يأتي وفيما يدع يقال عن احد العلماء انه كان يطلب العلم - [00:51:38](#)

ولم يحسن علما من العلوم. يقال النحو ويقال غير النحو فقال له الشيخ موجه اياه بكلمة جميلة. قال له اعرب هذا البيت اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع. انت ما افلحت في القرآن؟ قد تفلح في السنة. ما افلحت في الفقه؟ قد تفلح في العقيدة. ما افلحت في الدعوة الى الله - [00:52:04](#)

في علاه قد تفلح في رعاية الدعوة الى الله سبحانه وتعالى الشاهد ايها الاحبة في الله ان رأيت محسنا وعنده شيء من الاخطاء لا

تخطئ. ترى الكلمة هذي يفعل بها الشيطان ما يفعل. حين - 00:52:29

فتقول له كلامك سيء الكلام القبيح ما احسنت اخطأت انصح لكن عزز نحن نحتاج الى التعزيز بعضنا يظن ان التعزيز تزكية وان

التعزيز مدح. اخواني التعزيز تدفع للامام. لكن بلا غلو وبلا افراط - 00:52:44

وبلا تفريط. لذلك نحتاج ان نمارس التعزيز في كلامنا مع اولادنا. وكلامنا مع انفسنا وكلامنا مع غيرنا جعلنا الله واياكم ممن يستمعون

القول فيتبعون احسنه. ويقولون من القول احسنه. انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب - 00:53:07

انا مين ؟ صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:53:27